كلية البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة
المجلة العلميـة

أساليب التربية في ضوء القرآن الكريم

إعداد

د / نهاد محمد عبد الحكيم

مدرس التفسير وعلوم القرآن بكلية البنات الإسلامية بأسيوط

(العدد الثانـي)

(الإصدار الأول)

(١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م)

أساليب التربية في ضوء القرآن الكريم

اسم الباحثة : نهاد محمد عبد الحكيم عبد الحافظ

قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية البنات الإسلامية بأسيوط، جامعة الأزهر .

الدولة : جمهورية مصر العربية .

البريد الالكتروني: NehadAbdelhafez.78@azhar.edu.eg

الملخص:

القرآن الكريم هو دستور الحياة وكتاب نور وعلم وهداية، ومنهج شامل وبيان لكل جوانب الحياة وما يحتاجه الانسان من معرفة تحدد له أطر العلاقة بربه ونفسه ومجتمعه، فهو كتاب تربية واعداد سماوي تنوعت فيه أساليب التربية ، ومعظم اساليب التربية الحديثة لها أساس فيه بغض النظر عن المصطلحات التي سبقنا الأخرون إلي اكتشافها عن طريق التجربة وإلعقل. **فمن أشغل الفكر وأعمل البصر وتأمل حق التأمل في المنهج القرآني وجد بكل تجرد وإنصاف أن القرآن الكريم قد فصل أجمل تفصيل ووضح خير إيضاح المنهج المثالي للتربية**، وسبق علماء التربية بعرضه لهذه الأساليب التربوية التي ترتقي بالإنسان وتجعله مؤهلا لمسؤولية خلافة الله في الأرض.

الكلمات المفتاحية: الأساليب – التربية – القرآن الكريم. المسئولية – التجربة – العقل .

Methods of education in the light of the Holy Qur'an

Name: Nihad Mohamed Abdel Hakim Abdel Hafez

Department of Interpretation and Quran Sciences, Islamic Girls College in Assiut, Al-Azhar University

Country: Arab Republic of Egypt.

E-mail: NehadAbdelhafez.78@azhar.edu.eg

Abstract :

The Qur'an is the constitution of life and the book of light, science and guidance, and a comprehensive approach and a statement of all aspects of life and what the human need to know the frameworks of the relationship with His Lord, himself and his society, it is a book of education and heavenly preparation in which the methods of education varied, and most methods of modern education have a basis in it regardless of the terms that others preceded us to discover through experience and reason. Whoever occupies the thought and works the sight and hopes for the right to meditate on the Qur'anic curriculum found in all impartiality and fairness that the Qur'an has detailed the most beautiful detail and clarified the best explanation of the ideal curriculum for education, and the scholars of education have already presented these educational methods that elevate the human being and make him qualified for the responsibility of the succession of God in the earth.

Keywords: Methods - Education - The Noble Qur'an. Responsibility - Experience – Mind .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد الله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبدالله عليه افضل الصلاة واتم التسليم .

وبعد ،،،

فلقد تعلمنا من القرآن الكريم العديد من طرائق وأساليب التربية والتي تهدف إلى إعداد الإنسان المسلم ليكن قدوة طيبة وذلك من خلال تمثله السلوك الحسن في التعامل، والأخذ بالعبر، والاستفاده من كافة الوسائل التي جاء بها الله في كتابه الكريم وطبقها سيد الخلق نبينا الكريم في سنته المطهرة .

فمن أشغل الفكر وأعمل البصر وتأمل حق التأمل في المنهج القرآني وجد بكل تجرد وإنصاف أن القرآن الكريم قد فصل أجمل تفصيل ووضح خير إيضاح المنهج المثالي للتربية .

فالقُرآن الكريم المصدر الأوّل والأساس للتربية الإسلامية؛ لذلك كانت التصوُّرات التربويّة الإسلاميّة تستقي منه؛ للوصول إلى سياسة تربويّة إسلاميّة تُميّزها عن غيرها من الأُمم؛ لتكون هذه الأمة خير أُمّة أُخرِجت للناس، وليضبَط سُلوك أفرادها في مجالات الحياة جميعها؛ بهدف توجيه المسلم إلى عمارة الأرض؛ فهو كتاب لم ينزله الله –تعالى– للتلاوة فقط؛ وإنّما لتتحوّل هذه التلاوة إلى سُلوك واقعيّ، ولتكون حياة المسلم كاملة لخالقه؛ قال –تعالى–: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾. (١)

(١) سورة الأنعام – الآية : ١٦٢

ممّا يعني أنّ التربية الإسلاميّة لا بُدّ أن تقوم على القُرآن الكريم، وما وافَقَه، وأن يكون القرآن الكريم بصرةً للعاملين في التربية؛ ففيه جميع الأُسس التي تُنظّم حياة الأفراد، وتكفل لهم السعادة في الدّنيا، والآخرة.: وهذا ما كان سبباً في اختياري هذا البحث ٠

منهج البحث :

اقتضت طبيعة الدراسة اعتمادها على عدة مناهج ، وهي : المنهج الوصفي، والإستقرائي ، والتحليلي ، من خلال الخطوات والإجراءات الآتية :

١ــ تعريف أهم إصطلاحات الدراسة .

٢ــ تحليل الآراء والنقول في ضوء المناهج المختصة المعتبرة .

٣ ــ إشباع البحث من الناحية النظرية مستعينة بالأثر والرأي وبما كتبه المفسرون والمؤلفون في هذا الموضوع ٠

٤ ــ ذكر الأمثلة التطبيقية التى تؤيد الجانب النظري ٠

٥ ــ عزو الآيات القرآنية إلى سورها الكريمة ، وكتابتها بالرسم القرآني ، مع بيان رقم الآية ٠

٦ــ تخريج الأحاديث الشريفة تخريجاً علمياً مع الحكم عليها ، وبيان اسم الكتاب والباب ورقم الصفحة واسم الراوى ٠

٧ ــ توثيق النصوص توثيقاً علمياً دقيقاً من مصادرها الأصيلة وعزو كل نص إلى صاحبه ٠

٨ ــ تذييل البحث بفهارس توضيحية على النحو التالى : فهرس المراجع والمصادر ــ فهرس الموضوعات ٠

ومن ثم قسمت البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة ٠

المقدمة : أتحدث فيها عن أسباب اختيار الموضوع ، والمنهج الذى سرت عليه في خطة البحث ٠

الفصل الأول : التربية في القرآن الكريم

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول : تعريف التربية في اللغة و اصطلاح العلماء٠

المبحث الثاني : التربية في المنظور الإسلامي٠

الفصل الثاني : أساليب التربية في القرآن الكريم ٠

ويشتمل علي ثلاثة عشر مبحثا :

المبحث الأول: أسلوب التربية بالتعلم الذاتي.

المبحث الثاني: أسلوب التربية بالعصف الذهني.

المبحث الثالث: أسلوب التربية بالتدرج.

المبحث الرابع: أسلوب التربية بالملاحظة الدقيقة والنظر.

المبحث الخامس: أسلوب التربية بالقدوة الحسنة.

المبحث السادس: أسلوب التربية بالتنبيه بالأحداث.

المبحث السابع:أسلوب التربية بالجدل والمناظرة واقامة الحجة.

المبحث الثامن: أسلوب التربية بالسؤال والمناقشة.

المبحث التاسع: أسلوب التربية بالعبرة والقصة.

المبحث العاشر: أسلوب التربية بالموعظة الحسنة.

المبحث الحادي عشر: أسلوب التربية بالترغيب والترهيب.

المبحث الثاني عشر: أسلوب التربية بضرب الأمثال.

المبحث الثالث عشر: أسلوب التربية بالصحبة.

الخاتمة : وتشتمل على :

١ ــ أهم نتائج البحث ٠

٢ ــ الفهارس العامة والمراجع ٠

٣ ــ فهرس الموضوعات ٠

وبعد ، فهذا جهدي،فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ، وما كان فيه غير ذلك فمن نفسي ، واسأله المغفرة منه ، وحسبي أني بذلت جهدي ووسعي ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين٠

الفصل الأول
التربية في القرآن الكريم

ويتكون من مبحثين :

المبحث الأول:تعريف التربية في اللغة واصطلاح العلماء.

المبحث الثاني:التربية في المنظور الإسلامي .

المبحث الأول
تعريف التربية في اللغة واصطلاح العلماء

أولا: **تعريف التربية في اللغة**:

تعددت دلالات كلمة التربية في معاجم اللغة العربية وتنوعت، إلا أنها تشير في معظمها إلي عدة أصول لغوية يمكن بالاطلاع عليها تحديد المعني اللغوي للتربية ويمكن إجمالها في خمسة تعريفات:

١- الزيادة والنماء: يقال : "ربا الشيء ينمو ربوا ورباء إذا زاد ونما"[١] .

٢- أن تكون بمعني ترعرع " [٢]، وارتفع وعلا "والرابية ما ارتفع من الأرض ، وكذا (الربوة) بضم الراء وفتحها وكسرها و(الرباوة) بفتح الراء" [٣].

---

(١) لسان العرب -تأليف الامام ابن منظور الأفريقي أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الخزرجي(ت:٧١١ه) - ج٥ -ص١٢٧,١٢٨- ط٣ -دار إحياء التراث العربي-لبنان- ١٤١٩ه١٩٩٩م.

(٢) المصدر السابق -ج٥ ص ١٢٧،١٢٨.

(٣) مختار الصحاح تأليف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦ه) - تحقيق: يوسف الشيخ محمد - ص ١٣٦ ط١- دار الحديث- القاهرة بتصرف يسير .

٣- التملك: "رب، ورب الشئ: ملكه".[١]

٤- التغذية: يقال ": ربيته تربية وتربيته:أي غذوته"[٢]

٥- التأديب والنشأة يقال: ربيت رباء وربب كلاهما : نشأت فيهم[٣].

قال الراغب الأصفهاني: الرب في الأصل التربية وهو إنشاء الشئ حالا فحالا الي حد التمام. [٤].

وقال الإمام البيضاوي في تفسيره :" الرب في الأصل يعني التربية ، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً ثم وصف به الله تعالى للمبالغة".[٥].

مما سبق يتضح أن القرآن الكريم قد استخدم التربية بمعنى التنشئة والإعالة والتغذية والرعاية فقال تعالي على لسان فرعون لموسى: ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ ﴾. [٦] [٧]

---

(١) المعتمد(قاموس عربي_ عربي) – للكاتب جرجي شاهين عطية- ص٢٠٢ – ط١ دار صادر –بيروت –١٤٢١هـ٢٠٠٠م.

(٢) لسان العرب –ج٥ ص١٢٧،١٢٨.

(٣) نفس المصدر السابق –ج٥ ص١٢٧،١٢٨ .

(٤) معجم المفردات في غريب ألفاظ القرآن الكريم –تأليف أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني (ت٥٠٢هـ) – تحقيق: صفوان عدنان الداودي–ص١٨٤- ط١–دار القلم – دمشق–١٤١٢هـ.

(٥) تفسير البيضاوي المسمي أنوار التنزيل وأسرار التأويل- لتأليف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي –وبهامشه حاشية العلامة أبي الفضل القرشي الصديقي–تحقيق : عبد القادر العشا حسونة، ج١ ص٣–ط١- دار الفكر١٤١٦هـ١٩٩٦م.

(٦) سورة الشعراء- الآية ١٨.

(٧) الإعجاز التربوي للقرآن الكريم في طرق التدريس- رسالة ماجستر- إ عداد : فوزية شحادة أحمد البراوي- إشراف الدكتور/ وليد محمد حسن العامودى- الجامعة الإسلامية- غزة-١٤٣٠هـ٢٠٠٩م.

ثانيا : التربية في الإصطلاح:

كما أن المعاني اللغوية لكلمة (التربية) تعددت فكذا المعنى الاصطلاحي ، حيث ذهب فيه الناس مذاهب شتى كل حسب عصره وفكره وشخصه ومعتقده ، فنجد من يعرفها علي أساس النمو الجسدي، أو العقلي، أو النفسي، ومنهم من يعرفها علي أساس النتائج المتوقعة من العملية التربوية،ومنهم من يركز علي التطور الفكري .

ومن هذه التعريفات التي تناولت التربية من هذه الجوانب المتعددة قديما وحديثا:

أولاً: تعريفات التربية قديما:

١- التربية هي إعداد العقل للتعليم كما تعد الأرض للبزار. (١)

٢- واجب التربية أن تعمل علي تهيئة الفرص الإنسانية كي ينمو الطفل علي طبيعته انطلاقا من ميوله واهتمامه. (٢)

ثانيا : التعريفات الحديثة للتربية:

١-"التربية هي آن تنشئ الفرد قوي البدن حسن الخلق ، صحيح الفكر ، محباً لوطنه معتزاً بقوميته مدركاً واجباته مزوداً بالمعلومات التي يحتاج إليها في حياته "(٣) .

---

(١) موسوعة أعلام الفلسفة – تأليف: ماجد محمد عدوان-ص٣٨- ٤٠-ط١ -دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع- عمان ٢٠٠١ م.

(٢) موسوعة أعلام الفلسفة – تأليف: محمد أحمد منصور- ص١٦١،ط١- دار أسامة للنشر والتوزيع-الأردن ٢٠٠١م .

(٣) أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية،- تأليف :محمد العمايرة- ص١٠-ط٤-دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة-عمان—١٤٢٦ه٢٠٠٥م . بتصرف يسير .

٢-" التربية تعني اكتساب الفرد لآداب السلوك والخلق الحميد حتى يصبح إنساناً صالحاً ونافعاً ومفيداً لنفسه ولمجتمعه يعرف حدوده في التعامل والتفاعل مع الآخرين ويلتزم بها." (١)

٣-"عملية تكيف أو تفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها وعملية التكيف أو التفاعل هذه تكيف مع البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية ومظاهرها، وهي عملية طويلة الأمد، ولانهاية لها إلا بانتهاء الحياة." (٢)

٤- "كل النشاطات المتعلقة بقدرة الفرد على التعلم والاكتساب والاختيار والاتصال والتحدي، والاستجابة للتحدي لتكون للفرد أهداف واضحة للعيش في اليوم ، ومجتمع الغد ، وفي نفس الوقت ينال الرضى في أثناء تحقيق الأهداف".(٣)

مما سبق يتضح:أن التربية بمعناها الاصطلاحي لا تتعد ى المعنى اللغوي إلا على نطاق أوسع ، وكلما تقدم الزمن وتتطور الإنسان برزت احتياجات أخرى له لم تكن ضرورية قديماّ . (٤)

---

(١) المناهج التربوية والتربية البدنية – تأليف: د/خليفة الباح–ص١٣–ط١– منشورات جامعة قاريونس– بنغازي–١٩٩٢م.

(٢) تدريس التربية الإسلامية(الأسس النظرية والأساليب العملية) ، تأليف: ماجد زكي الجلاد، ص ٢١–ط١–دار المسيرة للنشر والتوزيع– الأردن١٤٢٥هـ٢٠٠٤م .

(٣) أصول التربية الإسلامية ل –تأليف :علي سالم النباهين– ص ١١–ط١–مطبعة مقداد – ١٤١٥هـ١٩٩٥م .

(٤) الإعجاز التربوي للقرآن الكريم في طرق التدريس–اعداد: فوزية شحادة أحمد البراوى – رسالة ماجستير – ص٧.

المبحث الثاني
التربية في المنظور الإسلامي

لابد من تعريف التربية بربطها بالمنظور الإسلامي لأنه هو الأهم في مجال البحث ولا يمكن أن تحقق التربية غايتها إلا وفق قيم الإسلام ومفاهيمه.

وتبعاً لتعدد معاني التربية في اللغة والاصطلاح حسب المذاهب والأفكار والمعتقدات ، كذلك فإن التربية الإسلامية تعددت معانيها تبعاً لتعدد الآراء والأفكار لكن المنبع والمصدر واحد وهو الشريعة الإسلامية .

ومن هذه التعريفات:

"أن التربية مجموعة من الخبرات والمعارف و المهارات التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها بقصد تنميتهم تنمية شاملة متكاملة جسمياً وعقلياً ووجدانياً وتعديل سلوكهم في الاتجاه الذي يمكنهم من عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله وشريعته ،تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام ، و في ضوء ما جاء به الإسلام حتى يكون هذا الفرد عابداً الله وحده عبودية تحقق له الفوز في الدنيا والآخرة." [1]

" فالتربية الإسلامية تعني نظاما متكاملا للتربية يشمل فلسفة التربية وأهدافها ومناهج التعليم وطرق التدريس وغيرها من مقومات العملية التربوية من وجهة نظر الإسلام ." [2]

---

(١) أصول التربية الإسلامية – تأليف: د/سعيد القاضي –ص ١٩–ط١–عالم الكتب– القاهرة– ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

(٢) أصول التربية الإسلامية لعلي سالم النباهين– ص٨.

وتركز على بناء الشخصية باختلاف تحديد هذه الجوانب في التعريفات السابقة ويكون هذا البناء وفقا للمنهج الرباني السليم الذي يثبت إعجازه في هذا المجـــال التربوي لاسيما القرآن الكريم للوصول إلى الهدف المنشود ألا وهو تربية إنسان صالح تربية مستمدة من الشريعة الإسلامية .

الفصل الثاني

الأساليب التربوية في القرآن الكريم

تعددت الأساليب التربوية في القرآن الكريم وتنوعت، وذلك من حكمة الله – تعالي– في معالجته للنفس البشرية، حتي يتربي الإنسان من خلالها علي تعديل سلوكه، فيرتقي بنفسه،إذ أن كل أسلوب منها ينفذ إلي نفس الإنسان مما يؤدي في النهاية إلي الإنتفاع بهذه الأساليب كلها. (١)

والحق أن أساليب التربية في القرآن الكريم كثيرة يندر أن يسع المقام لذكرها، أذكر منها ما يلي:

المبحث الأول

أسلوب التربية بالتعلم الذاتي

"هو الأسلوب الذي يقوم فيه الفرد بالمرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المعلومات، والمهارات، بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم ، فالمتعلم هو الذي يقرر متى ، وأين يبدأ ، ومتى ينتهي وأي الوسائل والبدائل يختار ، ومن ثم يصبح المسئول عن تعلمه والقرارات التي يتخذها." (٢)

ولو تأملنا بعض آيات الذكر الحكيم لوجدنا عجباً ، إذ يؤصل لهذا الأسلوب فلنتدبر قوله تعالى : ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ

(١) آراء ابن الجوزي التربوية–لليلي عبد الرشيد العطار–ج١ –ص٢٢٢ –ط١ – منشورات الأمانة للنشر–١٩٩٨م– بتصرف.

(٢) التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية – تأليف: محمود عمر غباين –ص٢٦– ط١– دار المسيرة للنشر والتوزيع– عمان ١٤٢١–٢٠٠١م.

أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ [1] .

"أي سنطلع الناس على دلائل وحدانيتنا ، وقدرتنا في أقطار السموات والأر ض، من شمس ، وقمر، ونجوم، وليل ونهار ، ورياح وأمطار ، وزرع وثمار ، ورعد وبرق وصواعق ، وجبال وبحار ، سنطلعهم على مظاهر قدرتنا في هذه الأشياء الخارجية التي يرونها بأعينهم، كما سنطلعهم على آثار قدرتنا في أنفسهم عن طريق ما أودعنا فيهم من حواس ، وقوى، وعقل، وروح، وعن طريق ما يصيبهم من خير وشر، ونعمة ونقمة، ولقد صدق الله تعالى وعده ، ففي كل يوم بل في كل ساعة ، يطلع الناس على أسرار جديدة في هذا الكون الهائل ، وفي أنفسهم ، وكلها تدل على وحدانيته – تعالى – وقدرته ، وعلى صحة دين الإسلام الذي جاء به الرسول – صلى الله عليه وسلم." [2]

فبإمكان السامع أو القارئ لآيات الله – تعالى ، وبتدبره في خلق الله تعالى– أن يصل إلى هذه العقيدة الصحيحة السليمة بنفسه ذاتياً دون تدخل من أحد ، وهو ما يعرف تربوياً اليوم بالتعلم الذاتي.

(١) سورة فصلت– الآية ٥٣.

(٢) التفسير الوسيط للقرآن الكريم– تأليف: محمد سيد طنطاوى – ج١٠– ص ٢١٢ –ط١– دار نهضة مصر للطباعة والنشر– القاهرة–١٩٩٨م.

المبحث الثاني
أسلوب التربية بالعصف الذهني

العصف الذهني هو طرح سؤال أو مجموعة أسئلة لم يتوقعها العقل ، والغرض منها تنشيط العقل والاستفادة من كل المعطيات المطروحة ، وإعادة ترتيبها في العقل.

فيبدأ العصف الذهني بطرح السؤال بكم من المعطيات والمعلومات التي تستدعي براعة التخيل والتدريب على الحل والتركيب والبناء والهدم للوصول إلى أفضل نتيجة ممكنة،وبناء قوام فكري جديد لم يُطرح من قبل. (١)

ولقد استخدم القرآن الكريم العصف الذهني كأحد الطرائق الفريدة في التربية

فنري العديد من الايات القرآنية تشير الى مفهوم العصف الذهني، منها قوله تعالي : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾(٢) .

هذا سؤال تقرير ، والحكمة من هذا السؤال : تنبيهه وتوقيفه على أنها عصا حتى إذا قلبها حية علم أنه معجزة عظيمة . وهذا على عادة العرب ، يقول الرجل لغيره : هل تعرف هذا؟ وهو لا يشك أنه يعرفه (٣).

---

(١) العصف الذهني في القرآن الكريم – مقال للكاتب والمفكر محمد حسن كامل.

(٢) سورة طه- الآيات: ١٧-١٨.

(٣) تفسير البغوي المسمي معالم التنزيل بحاشية تفسير الخازن – تأليف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٠هـ) – ج٥ –ص ٢٦٩ –ط١- دار الكتب العلمية- بيروت-١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

وقال تعالي: ﴿ وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴿٢١﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ ﴾ (١)

وقولـــــه تعـــــالي:﴿ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ (٢) .

فموقف سيدنا داوود وسيدنا إبراهيم عليهما السلام في هذه الآيـــات الكريمـــة يدلان على إستخدام الطرق الإبداعية في إثبات الخصومة في موقف داوود عليـــه السلام وكذلك في بيان بطلان عبادة الألهة والتي وجهها إ براهيم عليـــه الســـلام كرسالة واضحة إلى قومه . بل إن المتأمل حق التأمل يجد أن كلا الموقفين إشتملا على التشجيع على إعمال العقل بشكل إيجابي وإستخدام عملية العصف الذهني في إثبات الحجج .

(١) سورة ص- الآيات: ٢١- ٢٤.

(٢) سورة الأنبياء- الآية: ٦٣.

المبحث الثالث

أسلوب التربية بالتدرج

"التدرج لغة: الدّال والرّاء والجيم أصلٌ واحدٌ، يدلّ على مضيّ الشّيء،والمضيّ في الشّيء"[١] .

والتدرج اصطلاحا:

"هو نزول الأحكام الشرعية على المسلمين شيئًا فشيئًا، طوال فترة البعثة النبوية، حتى انتهى بتمام الشريعة، وكمال الإسلام." [٢]

لذلك نجد القرآن الكريم يستخدم هذا الأسلوب في التربية الإسلاميّة؛ فقد نزل القُرآن مُفرّقاً؛ فبدأ بذِكر الجنّة والنار، ثُمّ الحلال والحرام، وهذا ما أشارت إليه السيدة عائشة –رضي الله عنها– فيما أخرجه البخاري أنها قالت: (إنّما نَزَلَ أوّلَ ما نَزَلَ منه سُورَةٌ مِنَ المُفَصّلِ، فِيهَا ذِكْرُ الجَنّةِ والنّارِ، حتّى إذَا ثَابَ النّاسُ إلى الإسْلَامِ نَزَلَ الحَلَالُ والحَرَامُ، ولو نَزَلَ أوّلَ شيءٍ: لا تَشْرَبُوا الخَمْرَ، لَقالوا: لا نَدَعُ الخَمْرَ أبَدًا، ولو نَزَلَ: لا تَزْنُوا، لَقالوا: لا نَدَعُ الزّنَا أبَدًا). [٣]

وفي ذلك إشارة إلى الحكمة الإلهيّة من ترتيب تنزّل القرآن الكريم؛ وذلك لتطمئنّ النفس البشريّة بِما أُنزِل إليها من أحكام؛ لأنّ النفسَ مجبولة على النفور من تَرك المَألوف. [٤] .

---

(١) مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين– تحقيق: عبد السلام محمد هارون– ج٢ ص٢٧٥–٢٩٩ ١٣٩٩ه١٩٧٩م.

(٢) التدرج في التشريع والتطبيق في الشريعة الإسلامية–تأليف: د/ محمد مصطفي الزحيلي– ص٢٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه– كتاب(تفسير القرآن) ، باب(سيهزم الجمع ويولون الدبر) –ج٦–ص١٨٥–حديث رقم ٤٩٩٣.

(٤) أصول التربية الإسلامية–تأليف :خالد حامد العازمي – ص٢٦٤–٢٦٦–ط٣–مكتبة الملك فهد الوطنية – المدينة المنورة– بتصرف.

ومن ذلك قوله تعالي: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ (١)

قال القرطبي – رحمه الله: "وإنما نزل تحريم الخمر في سنة ثلاث بعد وقعة أُحُدٍ، وتحريم الخمر كان بتدريج ونوازل كثيرة، فالناس في الجاهلية وصدر الإسلام كانوا مُولَعين بشربِها، وأول ما نزل في شأنها: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ﴾ (٢) أي: في تجارتِهم، فلما نزلت هذه الآية تركها بعض الناس وقالوا: لا حاجة لنا فيما فيه إثم كبير، ولم يتركها بعض الناس، وقالوا: نأخذ منفعتَها ونترك إثمها، فنزلت هذه الآية﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾(٣) ، فتركها بعض الناس وقالوا: لا حاجة لنا فيما يشغلنا عن الصلاة، وشربَها بعض الناس في غير أوقات الصلاة حتى نزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ

(١) سورة البقرة –الآية: ٢١٩.

(٢) سورة البقرة –الآية: ٢١٩

(٣) سورة النساء–الآية: ٤٣

ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾[1]، فصارت حرامًا عليهم حتى صار يقول بعضهم: ما حرَّم الله شيئًا أشد من الخمر"[2].

يقول صاحب المنار: «والحكمة في تحريم الخمر بالتدريج: أن الناس كانوا مفتونين بها حتى إنها لو حرّمت في أول الإسلام لكان تحريمها صارفًا لكثير من المدمنين لها عن الإسلام، بل عن النظر الصحيح المؤدي إلى الاهتداء به؛ لأنهم حينئذٍ ينظرون إليه بعين السخط، فيرونه بغير صورته الجميلة، فكان من لطف الله، وبالغ حكمته أن ذكرها في سورة البقرة بما يدل على تحريمها دلالة ظنية فيها مجال للاجتهاد؛ ليتركها من لم تتمكن فتنتها من نفسه ." [3]

(٤) سورة المائدة-الآيتان: ٩٠-٩١

(٢) الجامع لأحكام القرآن -تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصارى الخزرجي شمس الدين القرطبي- -قدم له: خليل محي الدين الميس -ج٤-ص-٢٢٨٣ ط١- دار الفكر - بيروت- ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م.

(٣) تفسير القرآن الحكيم المعروف بتفسير المنار- تأليف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت١٣٥٤هـ) -ج٧- ص ٤٢ -الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٠م.

المبحث الرابع

أسلوب التربية بالملاحظة الدقيقة والنظر

أقرّ القرآن أهمية أسلوب الملاحظة المنظمة والمشاهدة المتكررة في التربية حيث يرسل الله سبحانه وتعالى النبي أو الرسول ويدعم موقفه التربوي بالمعجزات التي يشاهدها المرسل إليه ، ويستنتج منها النتائج والعظات والعبر ، فيعدل الإنسان من سلوكه إذا فقه الدرس ووعاه.

قال تعالي: ﴿وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ ٦٤﴾ (١).

وقال تعالى: ﴿قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٞ لَّهَا شِرۡبٞ وَلَكُمۡ شِرۡبُ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ١٥٥ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ١٥٦﴾ (٢).

يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل صالح لقومه من ثمود ، إذ قالوا له إننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب وسألوه الآية على ما دعاهم إليه ، فقال: (وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةً)أي :حجة وعلامة ، ودلالة على حقيقة ما أدعوكم إليه ، (فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ) فليس عليكم رزقها ولا مئونه(وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ) أي لا تقتلوها ولا تنالوها بعقر(فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ) فإنكم إن تمسوها

(١) سورة هود- الآية: ٦٤.

(٢) سورة الشعراء- الآيتان:١٥٥ -١٥٦.

بسوء يأخذكم عذاب من الله غير بعيد فيهلككم [1]،

ففي هذه الآيات أوضح سيدنا صالح لقومه قدرة الله سبحانه وتعالى بهذه الناقة التي تسير أمامهم ،وتشرب الماء في يوم ، وتعطيهم اللبن ، وقد حشد القرآن الكريم عشرات المواقف التربوية بالملاحظة المنظمة مثل موقف سيدنا إبراهيم مع الشمس والقمر وعبادته لله ، وكذا التفكر في خلق الله.

(١) جامع البيان في تفسير القرآن عن تأويل آي القرآن – تأليف: محمد بن جرير بن يزيد ابن كثير بن غالب الآملي لبو جعفر الطبري (ت٣١٠ه)- تحقيق: أحمد شاكر- ج١٥ – ص ٣٧١-ط١- مؤسسة الرسالة-١٤٢٤ه٢٠٠٣م.

المبحث الخامس

أسلوب التربية بالقدوة الحسنة

"القدوة لغة : مادة قدى، وهي ماتسننت به، والقدوة بكسر القاف وضمها : الأسوة" [١] قال تعالى : ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ ﴾ [٢]والقدوة: اسم من اقتدى به إذا فعل مثل فعله تأسياً" وفلان قدوة أي يقتدى به، والضم أكثر من الكسر[٣].

والقدوة الحسنة اصطلاحا:

"تمثل المربي بالقيم والأخلاق والسلوكيات الفاضلة ، وتجنبه وتركه للقيم والسلوكيات السيئة ." [٤].

القدوة الحسنة في القرآن الكريم:

يربي القرآن المسلم علي الإقتداء بغيره من الأنبياء والرسل عليهم السلام، فيبرأ المسلم من الشرك والمشركين، قال تعالي ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾[٥]،فيلتزم المسلم بالدعوة الي الحق، وعدم اتباع أولياءالشيطان.[٦]

وقد سبق القر آن الكريم علماء التربية بالحديث عن هذا الأسلوب حيث أعطى

---

(١) لسان العرب- ج١١ -ص٧٠.
(٢) سورة الأنعام من الآية: ٩٠.
(٣) المصباح المنير "معجم عربي"لأحمد بن محمد المقري-ص ٢٩٤-ط١- دار الحديث.
(٤) الطريق إلي التميز التربوي تأليف: عبد الله الكمالى -ص ٦٨-ط٢- دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٢٣٥٢٠٠٣م (سلسلة التميز التربوي"٢"،اصدار مركز التفكير الابداعي).
(٥) سورة الأنعام- الآية: ٩٠.
(٦) من أساليب التربية في القرآن الكريم تأليف :عثمان قدري مكانسي-ص٥٨-٦٣ بتصرف- بدون طبعة.

نموذجاً للقدوة الصالحة لكل زمان ومكان ، قال تعالى : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ (١).

أي:" خصلة حسنة حقها يؤتسى بها كالثبا ت في الحرب، ومقاساة الشدائد"(٢). وهو قدوة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر" فرجاء الله تابع للمعرفة به، ورجاء اليوم الآخر ثمرة العمل الصالح، وذكر الله كثيراً من خير الأعمال." (٣)

يقول ابن كثير :"هذه الآية أصل كبير في التأسي برسول الله –صلى الله عليه وسلم – في أقواله وأفعاله وأحواله ، ولهذا أمر تبارك وتعالى بالتأسي بالنبي – صلى الله عليه وسلم – في صبره ومصابرته ومجاهدته ، وانتظاره الفرج من ربه –عز وجل – صلوات الله وسلامه عليه." (٤)

وقد وصفته السيدة عائشة رضي الله عنها –عندما سئلت عن خلقه –صلى الله عليه وسلم – فقالت "كان خلقه القرآن". (٥)

فالقرآن الكريم قد أحسن في عرض هذا الأسلوب التربوي، ويسر لهذه الأمة سيدنا محمد– صلي الله عليه وسلم– أفضل قدوة يقتدي ويؤتسي بها .

---

(١) سورة الأحزاب– الآية: ٢١.

(٢) إرشاد العقل السليم إلي مزايا الكتاب الكريم(تفسير أبو السعود) – تأليف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفي (ت٩٨٢ه)– م– تحقيق وتعليق:الشيخ محمد صبحي حسن حلاق ج٥–ص٤٠٢–ط١–دار الفكر– بيروت–١٤٢١ه٢٠٠١م .

(٣) الجواهر الحسان في تفسير القرآن ل– تأليف: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي(ت٨٧٥)– ج٣– ص ٢٣٣– ط١–مؤسسة الأعلمي للمطبوعات– بيروت .

(٤) تفسير القرآن العظيم للإمام الجليل الحافظ عماد الدين لبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(ت٧٧٤ه)– قدم له عبد القادر الأرناؤوط– ج٦– ص ٣٩١– مكتبة دار الفيحاء– دمشق–١٤١٣ه١٩٩٢م.

(٥) مسند أحمد المعروف بالمسند– تأليف: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي(ت٧٨٠) – تحقيق: شعيب الأرناؤوط– –كتاب باقي مسند الأنصار– باب حديث عائشة رضي الله عنها– ح٦– ص١٦٣ –قال شعيب الأرنؤوط:"حديث صحيح" –مؤسسة الرسالة ــ ١٩٦٩م .

المبحث السادس

أسلوب التربية بالتنبيه بالأحداث

الأصل اللغوي لكلمة الأحداث مادة(حدث)، يقال: حدث أمر أي وقع،والحادث هو الأمر الواقع. (١)

واصطلاحا :" الحدث عبارة عن موقف طارئ يمر به الإنسان يحرك المشاعر فيثير عاطفة الفرح أو الحزن أو يجلي الحقائق ويوضحها، وتعني التربية بالأحداث استغلال حدث معين لإعطاء توجيه معين." (٢)

وبالرجوع الي القرآن الكريم نجد أنه قد سبق التربويين في هذا المجال، وأثبت إعجازا تربويا مسبقا.

فالحدث هو بالضبط سبب النزول لبعض آي القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالي: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ (٣).

فالله تعالى قد جعل من هذه الحادثة سبيلاً إلى تحقيق هدفاً أكبر، وغاية أسمى لتعليم الناس أمرا آخرمن أمور دينهم ، فها نحن ذا نرى أنه يستخدم هذا الموقف منذ البداية إلى نهايته في تعليم الناس، فحين سماعه هو في ظاهره شر،

---

(١) المعتمد- اص ١٥١.

(٢) مقدمة في التربية الإسلامية وعلم النفس - تأليف:د/عبد الرحيم النقيب،د/ صلاح أحمد مراد- ص ١٥١-ط٢- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- الرباط- ١٤٢٣هـ/١٩٨٧م.

(٣) سورة النور- الآيات ١١- ٢٠.

ولكن الله –سبحانه وتعالى – يعلم الناس أن الأمـــور ليســت بالظــاهر، فقــال سبحانه وتعالى: ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾، ثم وإن حــدث هــذا الاتهام فالأصل بولي الأمر أن يتثبت الأمر فيأمرهم بإحضار أربعة شــهداء، وإلا فهم عند الله كاذبون مفترون ، ثم يخاطب الله تعالى المؤمنين بأن الأفضــل لهــم حين سمعوا -وهم يعلمون عائشة – أن ينكروه، فلا يتبنى مثل هذه الافتراءات إلا من أحب أن تشيع الفاحشة بين المؤمنين، ومثل هؤلاء توعدهم الله بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة.

فالقرآن الكريم قد اهتم بالتربية بالأحداث كأفضل ما يكون المربي فكان نتيجة ذلك الجيل القرآني المحمدي الفريد ، فهو يربي الأمة باستغلال الأحداث في تربية النفوس استغلالاً عجيباً عميق الأثر، كان من نتيجته تلك الأمــة العجيبة الفريدة في التاريخ كله، الأمة التي شهد لها خالقها فقال[1]:﴿ "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [2]

(١) منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته- تأليف ؛أ/د علي مــدكور- ج١- ص٢٠٨- ط٢- مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع-١٤٢٢هـ٢٠٠٢م.

(٢) سورة آل عمران- الآية: ١١٠.

المبحث السابع

أسلوب التربية بالجدل والمناظرة واقامة الحجة

المعني اللغوي لكلمة مناظرة مادة نظر ، يقال ": نظر إلى الشيء نظرا ، أبصره وتأمله بعينه وفيه: تدبر وفكر ، يقال: نظر في الكتاب نظر في الأمر." (١)

والمعني اللغوي للجدل مادة جدل ، يقال " : جدل الشيء يجدله جدلا، أحكم فتله ، والجدل اَلَدد في الخصومة و القدرة عليها" . (٢)

اما المعني الاصطلاحي:

يقصد بالحوار والمناظرة تناول الحديث بين طرفين أو أكثر عن طريق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع ، يتبادلان النقاش حول أمر معين ، وقد يصلان إلى نتيجة ، وقد لا يقنع أحدهما الآخر." (٣)

"فإخلاص النية شرط المناظرة والمجادلة، والسعي للوصول الي الحق، لا الغلبة والمماراة، فقصد الغلبة والمباهاة والمماراة والتشدق عند الناس هي منبع الأخلاق المذمومة عند الله ، المحمودة عند عدو الله إبليس"(٤) ، "فالحوار الناجح هو ما انتهي باتفاق، او إظهار للحق،أو توضيح للفكرة." "(٥) .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ

---

(١) لسان العرب –ج١٤ –ص١٩٢.

(٢) المرجع السابق –ج٢– ص٢١٢.

(٣) أسس في الدعوة ووسائل نشرها –تأليف: محمد عبد القادر أبو فارس–ص٢٥ –ط١– دار الحكمة.

(٤) إحياء علوم الدين – تأليف : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ) لمحمد بن محمد للغزالي –ج١–ص٤٥ –ط١–دار المعرفة– بيروت – بتصرف يسير.

(٥) أساليب التعلم والتعليم في الإسلام – تأليف: إحسان الآغا –ص٢١٣ –ط٣– ١٩٩٤م.

ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾. (١)

"هذه الآية تعد أصل في المجادلة و الاحتجاج،فالذي حاج إبراهيم في ربه هو ملك بابل ، وملك الدنيا مشارقها و مغاربها فقد ملكها أربعة : مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان بن داوود وذو القرنين ، والكافران قيل : نمرود وبختنصر" . (٢)

" فهذه الآيات دلت علي إباحة الكلام في علم التوحيد والمناظرة فيه،والمحاجاة تكون بين اثنين،فدل علي أن إبراهيم حاجه أيضا، ولو لم يكن مباحا لما باشرها إبراهيم لكون الأنبياء معصومين عن الخطأ،وارتكاب الحرام، ولأنا أمرنا بدعاء الكفرة إلي الإيمان بالله وحده وتوحيده، وإذا دعوناهم إلي ذلك لابد أن يطلبوا منا الدليل، وهذا لا يكون إلا بعد المناظرة." (٣)

مما سبق يتضح أيضا أسبقية القران الكريم للتربويين في هذا المجال ، مما يؤكد الإعجاز التربوي للقرآن الكريم .

(١) سورة البقرة- الآية:٢٥٨.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير- ج١-ص٣٦٣.

(٣) الأساس في التفسير – تأليف؛ سعيد حوي (ت ١٤٠٩ه)- ج١ – ص٦٠٦ -ط١- دار السلام- القاهرة -١٤٠٥ه١٩٨٥م.

المبحث الثامن

أسلوب التربية بالسؤال والمناقشة

السؤال لغة : مادة سأل ، سؤالا ومسألة وسأل فلاناً الشئ: طلبه ،وسأله الشئ استعطاه إياه، وعن الشيء: استخبر(١)

والمناقشة لغة: مادة نقش، "انتقش: أخرج الشوك من رجله ، والمناقشة هي الاستقصاء في الحساب ." (٢)

والسؤال والمناقشة اصطلاحا:

"هو المحادثة التي يتبعها المدرس مع تلاميذه حول موضوع الدرس وعند استخدام هذه الطريقة يثير المعلم دوافع الطلاب بطرح العديد من الأسئلة لعرض المادة مع وسائل الإيضاح." (٣)

وقد استخدم القرآن الكريم هذه الطريقة في إيصال الكثير من الأخلاق، والأحكام الشرعية حكاية عن حوار بين الأنبياء وأقوامهم ، أو أسئلة كانت توجه إلي الأنبياء بالمحاورة ومن ذلك :

قوله تعالي : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ

---

(١) المعتمد- ص٢٥٥.

(٢) القاموس المحيط – تأليف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧) -ح١-ص ٧٨٥- تحقيق مكتب تحقيق التراث – إشراف : محمد نعيم العرقسوسي- ط٨ – مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان-١٤٢٦هـ٢٠٠٥م.

(٣) تعليم العلوم والرياضيات للأطفال لرضا تأليف:محمد نصر وآخرون-ص١٠٧ -ط٢- دار الفكر للنشر والتوزيع- الأردن-١٤١٦هـ١٩٩٦م.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ [1]

"السؤال معناه : الطلب فإ ن عدي بعن كان الطلب معرفة شئ ، وإن عدي بنفسه فهو لطلب إعطاء الشئ المطلوب ." [2]

وعن ابن عباس –رضي الله عنه – قال :" سأل الناس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الأهلة فنزلت هذه الآية، وعن أبي العالية قال :" بلغنا أنهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الأهلة؟ فأنزل الله هذه الآية. [3]

ويقول البيضاوي : " كانت الأنصار إذا أحرموا لم يدخلوا دارا من بابه ، وإنما يدخلون من ثقب أو فرجة وراءه ، ويعدون ذلك براَ ، فبين لهم أنه ليس ببر ، وإنما البر من اتقى المحارم والشهوات ". [4]

"ولهذا الأسلوب دورا في العملية الدعوية، فالمقصود أن يجتمع الناس في مكان ، ويوجه أحدهم إلي الداعية المربي الأسئلة، ويجيب الداعية عليها أمام الجمهور، فيستفيد الجمهور من ذلك، وقد تختلف الأسئلة في موضوعاتها، فقد تكون في العقيدة أو الشريعة، والهدف هو تعليم الناس ، وإرشادهم وتوجيههم نحو الخير." [5]

---

(١) سورة البقرة– الآية:١٨٩.

(٢) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير– تأليف: جابر بن موسي بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري–ج٢–ص٢٨٤ – ط١–مكتبة العلوم الحكم– المدينة المنورة– ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

(٣) المستدرك علي الصحيحين– – تأليف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا–ج١–ص٦٥٧– قال الذهبي: صحيح علي شرط لصحيحين –ط١– دار الكتب العلمية– بيروت– ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي –ج١–ص ٤٧٤ –تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي– ط١ ١٤١٨هـ.

(٥) أسس في الدعوة ووسائل نشرها– تأليف: محمد عبد القادر أبو فارس ص ١٢٨ –ط١– مؤسسة الرسالة– ١٤٢٠هـ.

المبحث التاسع

أسلوب التربية بالعبرة والقصة

هذا الأسلوب يربي النفس البشرية علي العقيدة، والأخلاق، ويبين له واجباته من خلال أسلوب لطيف. (١)

ولقد أجاد التربويون في عرض أهمية التدريس بالأسلوب القصصي ، وأثره في العملية التربوية التعليمية ، لكن القران الكريم قد كانت له الصدارة والأسبقية في عرض هذا الأسلوب التربوي كوسيلة ، أو طريقة تعليمية ، فالقصة القرآنية تعتبر من أهم الوسائل التعليمية لما لها من وقع خاص على النفس الإنسانية ، فتدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه وتجديد عزيمته بسبب مقتضى القصة وتوجيهها.

والقرآن الكريم قد تعرض للعديد من القصص القرآنية لتحقيق الفائدة وتحصيل العبرة والعظة في كثير من الآيات القرآنية (٢)، ومن ذلك قوله تعالى مخاطبا سيدنا محمد- صلي الله عليه وسلم:

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾(٣) .

أي نحن:" نقص عليك يا محمد أحسن القصص بوحينا إليك هذا القرآن ،

---

(١) الإنسان الصالح في ضوء التربية القرآنية-إعداد الدكتور/ داود درويش حلس ص٤٩٧-٤٩٨ الجامعة الإسلامية- غزة المؤتمر العلمي الدولي الأول -٢٠٠٨ بتصرف.

(٢) الإعجاز التربوي للقرآن الكريم في طرق التدريس رسالة ماجستير للباحثة فوزية شحادة أحمد النبراوي-ص ١٣٩.

(٣) سورة يوسف- الآية؛ ٣.

فنخبرك فيه عن الأخبار الماضية، وأنباء الأمم السالفة والكتب التي أنزلناها في العصور الخالية." (١)

وقد عرض القرآن الكريم الكثير من القصص التي كانت بالدرجة الأولي تركز على العبرة والعظة لا على تفاصيل الأحداث ، ومن ذلك عرض قصة آدم ، نوح ، إبراهيم ، مريم، عيسى، زكريا، موسى، هارون، هود، لوط، عليه جميعًا أفضل الصلاة والسلام وما إلى ذلك ، فمنها ما كانت ترد كاملة في سورة واحدة، ومنها ما كانت تقسم على السور القرآنية.

ومن القصص القرآني قوله تعالي: ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ إلي قوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴿٤٤﴾ ﴾ (٢)

قال ابن كثير – رحمه الله تعالى " :- والمشهور أن هذين كانا رجلين مصطحبين وكان أحدهما مؤمنا والآخر كافرا ، ويقال إنه كان لكل منهما مال فأنفق المؤمن ماله في طاعة الله ومرضاته ابتغاء وجهه، وأما الكافر فإنه اتخذ له بساتين وهما الجنتان المذكورتان في الآية على الصفة والنعت المذكور فيهما أعناب ونخيل تحف تلك الأعناب والزروع في ذلك والأنهار سارحة ههنا وههنا للسقي والتنزه، وقد استوثقت فيهما الثمار، واضطربت فيهما الأنهار ، وابتهجت الزروع والثمار وافتخر مالكهما على صاحبه المؤمن الفقير قائلا له : ﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴾ ،

(١) جامع البيان في تفسير القرآن لأبو جعفر الطبري –ج١٥– ص ٥٥١.
(٢) سورة الكهف– الآيات ٣٢–٤٤.

فهذه القصة دلت علي أنـــه لا ينبغي لأحد أن يركن إلى الحياة الدنيا ولا يغتر بها ولا يثق بها بل يجعل طاعة الله والتوكل عليه في كل حال نصب عينيه،وليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يديه، وفيها أن من قدم شـــيئا علـــى طاعـــة الله والإنفاق فـــي سبيله عُذب به، وربما سلب منه معاملة له بنقيض قصده،وفيها أن الواجب قبول نـــصيحة الأخ المـــشفق وأن مخالفته وبال ودمار علـــى مـــن رد النصيحة الصحيحة،وفيها أن الندامة لا تنفع إذا حان القدر ونفذ الأمر الحتم "[1].

(١) البداية والنهاية تأليف: أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثيـــر القرشـــي البصـــري ثـــم الدمشقي(ت ٧٧٤ه) – تحقيق: علي شيري- -ج٢-ص ١٣٩-١٤٢ – ط١-دار احيـــاء التراث العربي-١٤٠٨ه١٩٨٠م باختصار.

المبحث العاشر

أسلوب التربية بالموعظة الحسنة

حقا لهذا الأسلوب الأهمية العظمى كما أثبتها التربويون ، والقرآن الكريم لـه الأسبقية في هذا الأسلوب أيضاً ، حيث إنه دعا إلى استخدامه مع المدعوين والمتعلمين، وكان الخطاب للمربين الدعاة متمثلا بشخص الأنبياء – صلوات الله عليهم جميعا – حيث قال تعالي مؤصلا لهذا الأسلوب:

﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ [1].

أي :" ليكن دعاؤك للخلق مسلمهم وكافرهم ، إلى سبيل ربك المستقيم المشتمل على العلم النافع والعمل الصالح بِالْحكمة،أي كل أحد علي حساب حاله وفهمه وقبوله وانقياده ، ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل ، والبدأة بالأهم فالأهم، وبالأقرب إلى الأذهان والفهم، وبما يكون قبوله أتم، وبالرفق واللين، فإن انقاد بالحكمة، وإلا فينتقل معه إلى الدعوة بالموعظة الحسنة، وهو الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب، إما بما تشتمل عليه الأوامر من المصالح وتعدادها، والنواهي من المضار وتعدادها، وإما بذكر إكرام من قام بدين الله وإهانة من لم يقم به، وإما بذكر ما أعد الله للطائعين من الثواب العاجل والآجل وما أعد للعاصين من العقاب العاجل والآجل ." [2].

وقد عرض القرآن الكريم نماذج عدة للتربية بالموعظة الحسنة وهي متمثلة

---

(١) سورة النحل– الآية : ١٢٥.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – تأليف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦ه) –ص ٣٩٩– ط١– دار المنار– القاهرة– ٢٠٠٣م ..

بـــدعوة الأنبياء – عليهم السلام – و من ذلك دعوة موسى و هارون – عليهمـــا الـــسلام – لفرعـــون مصر:

قال تعالي: ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝١٥ إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى ۝١٦ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ۝١٧ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ۝١٨ ﴾ (١).

وفي موضع آخر يخاطب الله تعالى موسى و هارون – عليهما السلام –قائلا: ﴿ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ۝٤٢ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ۝٤٣ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ۝٤٤ ﴾ (٢)

فهذه الآيات توضح اختيار الله تعالى موسى وهارون – عليهمـــا الســـلام – لدعوة فرعون إلى توحيد الله تعالى بعد أن عصا في الأرض و أفسد فيها ، بل و قد ادعى الإلوهية ومع هذا فقد أمرهما بخطابـــه باللين حيث قال لهمـــا ﴿ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ ﴾ بآياتي الدالة على الحق و حـــسنه ، وقـــبح الباطل، كاليد ، والعصا ونحوها في تسع آيات ولا تفترا ، ولا تكسلا عن مداومة ذكـــري بالاســـتمرار، وألزماه كما وعدتما بذلك من قبـــل ﴿ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ۝٣٣ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ۝٣٤ ﴾(٣) فان ذكر الله فيه معونة على جميع الأمور ، يسهلها و، يخفف حملها ، اذهبا إلى فرعون لأنه قد جاوز الحد في كفره و طغيانه ، و ظلمه و عدوانه ، و قولا لـــه قولا سهلاً لطيفاً برفـــق و لـــين، لعله بهذه الدعوة يتذكر ما ينفعـــه فيأتيـــه، أو

(١) سورة النازعات– الآيات ١٥ –١٨.
(٢) سورة طه– الآيات:٤٢– ٤٤.
(٣) سورة طه– الآيات:٣٣– ٣٤.

يخشي ما يضره فيتركه، فلما لم يقبل هذا الكلام اللين، الذي يأخذ حسنه بالقلوب، علم أنه لا ينجع فيه تذكير فأخذه الله أخذ عزيز مقتدر." [1]

فالمولي عزوجل عامل أطغي أهل الأرض بالحسني وأمر بدعوته بلطف.

(١) تيسير الكريم الرحمن في تأويل كلام المنان للسعدي –ص٥٠٦ باختصار وتصرف.

المبحث الحادي عشر
أسلوب التربية بالترغيب والترهيب

الترغيب لغة:مأخوذ من مادة (رغب) ، يقال " يرغب رغبة: إذا حرص علي الشئ، والرغبة: السؤال والطمع"،[١] "و(رغبت في الشئ) إذا أردته رغبا." ،[٢]

اصطلاحا: "هو وعد من المربي للمتعلم بالإثابة، والجزاء الحسن بهدف دفعه إلي السلوكيات الإيجابية." [٣]

والترهيب لغة مأخوذ من مادة(رهب) ، يقال": رهب أي خاف، ورهب الشئ، وترهب غيره: إذا توعده." [٤]

اصطلاحا: هو " وعيد من المربي للمتعلم بالعقاب، بهدف منعه عن أن يسلك سلوكا سلبيا غير مرغوب فيه" [٥]

يتعامل القرآن بهذا الأسلوب بالقدر الذي يُقِّوم به النفس البشرية، ليسير المسلم علي رضا الله- تعالي- ، ويفوز بجنته، وينجو من عقابه، وهما أمران متلازمان، فمن الناس من لا يؤثر فيه إلا الترغيب والثواب، ومنهم من لا يؤثر فيه إلا الخوف [٦]، قال تعالي: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ

(١) لسان العرب- ج٥- ص ٢٤٦.
(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير- تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري- تحقيق: عبد العظيم الشناوي - ص١٤١- دار المعارف- القاهرة.
(٣) التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية – تأليف: د/ سمير صلاح، د/ سعد محمد الرشيدي، ص ٤٩ -ط١- مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع- الكويت-١٤٢٠ه ١٩٩٩م .
(٤) لسان العرب- ج٥-ص٢٣٧.
(٥) التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية لسمير صلاح، سعد الرشيدي- ص٤٩.
(٦) من أساليب التربية في القرآن الكريم لعثمان قدري مكانسي -ص٥٨-٦٣بتصرف.

وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ ﴾ (١)

﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَـٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَـٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ (٢)

فاسلوب الترغيب والترهيب أسلوب مجدي ، وبالغ الأهمية بالنسبة للمربي ، والقرآن العظيم قد سبق غيره أيضا بالحديث عن هذا الأسلوب التربوي بمئات السنين ، فقد دعا القران الكريم إلى استخدامه ، ومن ذلك:

-١/ آيات انفردت بالترهيب: كالآيات التي تكلمت عن غضب الله تعالى- ووعده وإنذاره وتهديده، وعن النار وأحوال أهلها ...وما إلى ذلك:

﴿ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ ﴾ (٣)

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَـٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ ﴾ (٤).

أخبر تعالى في هذه الآيات أنه أرسل نوحاً إلى قومه، رحمة بهم، وإنذارا لهم من عذابه الأليم، خوفا من استمرارهم على كفرهم، فيهلكهم الله هلاكا أبديا، ويعذبهم عذاباً سرمديا، فامتثل نوح عليه السلام – لذلك، وابتدر لأمر الله،

(١) سورة المائدة –الآيتان: ٩- ١٠.
(٢) سورة البقرة- الآية: ٢٥.
(٣) سورة الكهف- الآية: ٨٧.
(٤) سورة نوح- الآيات :١- ٣.

فقال : (يَـٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) أي: واضح النـــذارة بينها، وذلك لتوضيحه ما أنذر به وما أنذر عنه، وبأي: شيء يحصل النجاة، بين جميـــع ذلـــك بيانـــا شافيا، فأخبرهم وأمرهم بأصل ذلك ، فقال: " أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ" وذلك بإفراده تعـــالى بالتوحيد والعبادة، والبعد عن الشرك وطرقه ووسائله، فإنهم إذا اتقوا الله غفـــر ذنـــوبهم ، وإذا غفر ذنوبهم حصل لهم النجاة مـــن العـــذاب، والفوز بالثواب.(١).

٢/ آيات انفردت بالترغيب: ومن ذلك الآيات التي تكلمت عن رضا الله –تبارك و تعالى– وحسن ثوابه ، وعـــن الجنة وأحوال أهلها ... وما إلى ذلك.

كقوله تعالي: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ۝٨ ﴾ (٢).

"أي ثواب هؤلاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات عند ربهم يوم القيام جنات عـــدن يعني بساتين إقامة لا ظعن فيها، تجري من تحت أشجارها الأنهار رضي الله عنهم بما أطاعوه في الدنيا ماكثين فيها ، لا يخرجون عنها، ولا يموتون فيها، ورضوا عنه بما أعطاهم من الثواب يومئـــذ، علـــى طاعتهم ربهم في الدنيا، وجزاهم عليها من الكرامة، وقوله تعـــالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ۝٨ ﴾ أي : هذا الخير الذي وصفته، ووعدته الذين آمنوا وعملوا الصالحات يوم القيامة، لمن

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي– ج١– ص ٨٨٨.

(٢) سورة البينة– الآيات: ٧–٨.

خشي ربه."[1].

٣/ آيات تناولت الحديث عن الترغيب والترهيب معاً: قال تعالي: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُو وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٧٣﴾ [2].

وقال تعالي: ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٖ وَٰسِعَةٖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُهُۥ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٤٧﴾ [3].

أي:" فإن كذبك يا محمد مخالفوك من المشركين واليهود ومن شابههم فقل ربكم ذو رحمة واسعة ،وهذا ترغيب لهم في ابتغاء رحمة الله الواسعة وإتباع رسوله ﴿ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُهُۥ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ ترهيب لهم من مخالفتهم الرسول خاتم النبيين ، وكثيرا ما يقرن – الله تعالى – بين الترغيب والترهيب في القرآن ، كما قال تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٦٥﴾ [4]،

وقال : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٦﴾[5]، وقال تعالى ﴿ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٤٩ وَأَنَّ عَذَابِي

(١) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري –ج٨–ص٥٥١ يتصرف يسير .
(٢) سورة النساء– الآية:١٧٣.
(٣) سورة الأنعام– الآية: ١٤٧.
(٤) سورة الالأنعام– من الآية١٦٥.
(٥) سورة الرعد– ألآية: ٦.

هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ [1] [2]

ومثال هذه الآيات المشتملة على الترغيب والترهيب ، كثيرة جداً في القرآن الكريم "فتارة يدعو الله عباده إليه بالرغبة وصفة الجنة ، والترغيب فيما لديه ، وتارة يدعوهم إليه بالرهبة ، وذكر النار ، وأنكالها ، وعذابها ، والقيامة وأهوالها ، وتارة يجمع بينهما لينجع في كل بحسبه ".[3]

(١) سورة الحجر-الآيتان:٤٩-٥٠.
(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير-ج٢-ص ٢٠٨.
(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير -ج٢-ص٢٦٨.

المبحث الثاني عشر
أسلوب التربية بضرب الأمثال

يظهر من غير واحد من المعاجم ، كلسان العرب والقاموس المحيط ، أنّ للفظ «المثل» معاني مختلفة ، كالنظير والصفة والعبرة وما يجعل مثالاً لغيره . (١)

قال الفيروز آبادي : المِثْل ــ بالكسر والتحريك ــ الشبه ، والجمع أمثال ؛ والمَثَلُ ــ محرّكة ــ الحجة ، والصفة ؛ والمثال : المقدار والقصاص ، إلى غير ذلك من المعاني. . (٢)

اصطلاحا:

تشبيه شئ بشئ في حكمه وتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين من الأخر واعتبار أحدهما بالآخر . (٣)

فالأمثال تؤثر في الحِسّ الإنسانيّ، وتدعو الإنسان إلى التفكّر، فهو أحد الأساليب القُرآنيّة العظيمة؛ و وسيلة تأثير تربويّة بما تحمله من مغزى له دور كبير في توجيه سلوكيات الفرد، ويتطلب توظيفها استعمال العقل والظرف المناسب،(٤)

---

(١) لسان العرب لابن منظور– ج١٣–ص٢٢– مادة مثل.

(٢) القاموس المحيط للفيروز آبادي – ج٤–ص ٤٩ – مادة مثل.

(٣) الأمثال في القرآن – تأليف: ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين– تحقيق : سعيد محمد نمر الخطيب –ص ٩ – ١٩٨١م.

(٤) نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي –تأليف: جمالي، محمد فاضل – ص١١٥– الدار التونسية– تونس ١٩٧٢ –.

قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.[1]

وقال تعالى-: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [2].

لعبرة أي دلالة على قدرة الله ووحدانيته وعظمته . والعبرة أصلها تمثيل الشيء بالشيء لتعرف حقيقته من طريق المشاكلة ، ومنه فاعتبروا . والعبرة في الأنعام :العبرة في الأنعام تسخيرها لأربابها وطاعتها لهم ،[3]

وتُضرَب الأمثلة في القرآن الكريم؛ كي تُؤخَذ منها العِبرة، ويتدبّر المسلم فيها، كما في قوله -تعالى-: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ ﴾. [4] [5]

"إنما قال ضرب مثل لأن حجج الله تعالى عليهم بضرب الأمثال أقرب إلى أفهامهم ". [6]

وفي قوله تعالي: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ

(١) سورة العنكبوت- الآية: ٤٣.

(٢) سورة النحل- الآيتان:٦٦- ٦٧.

(٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي-ج١٠ -ص١١١.

(٤) سورة الحج- الآية: ٧٣.

(٥) أصول التربية ا؛لإسلامية -تأليف: خالد بن حامد العازمي ص٢٦٦ بتصرف.

(٦) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي -ج١٢-ص ١٠.

سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ [1] **مثل ضربه الله تعالى لتضعيف الثواب لمن أنفق في سبيله وابتغاء مرضاته ، وأن الحسنة تضاعف بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف في طاعة الله .**

وهذا المثل أبلغ في النفوس ، من ذكر عدد السبعمائة ، فإن هذا فيه إشارة إلى أن الأعمال الصالحة ينميها الله عز وجل ، لأصحابها ، كما ينمي الزرع لمن بذره في الأرض الطيبة [2]

(١) سورة البقرة- الآية: ٢٦١.

(٢) تفسير ابن كثير- ج١- ص٦٩١.

المبحث الثالث عشر
أسلوب التربية بالصحبة

المعني اللغوي للصحبة:

الصاد والحاء والباء أصلٌ واحدٌ يدل على مقارنة شيءٍ ومقاربته، ويجمع بالصحب، والصحبان والصحبة [١]

استصحب الرجل: دعاه إلى الصحبة، ولازمه، وكل ما لازم شيئًا فقد استصحبه[٢]

الصحبة إصطلاحا:

المعنى الاصطلاحي لا يختلف كثيرًا عن المعنى اللغوي، فمعني الصاحب: الملازم، إنسانًا كان أو حيوانًا أو مكانًا أو زمانًا، ولا فرق بين أن تكون مصاحبته بالبدن وهو الأصل والأكثر، أو بالعناية والهمة، ولا يقال في العرف إلا لمن كثرت ملازمته. [٣]

وعرفها ابن عاشور بأنها: «الملازمة في أحوال التجمع والانفراد للمؤانسة والموافقة، ومنه قيل للزوج: صاحبه، وللمسافر مع غيره صاحب، وقد يتوسعون في إطلاقه على المخالط في أحوال كثيرة، ولو في الشر." [٤].

وجاءت الصحبة في القرآن الكريم بمعناها اللغوي الدال على الملازمة. [٥]

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس-ج٣- ص ٣٣٥-ط١- دار الفكر-١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩.
(٢) لسان العرب لابن منظور -ج١ ص ٥٢٠.
(٣) المفردات للراغب الأصفهاني -ص ٤٧٥.
(٤) التحرير والتنوير – تاليف:محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ) – ج٣٠ ص١٥٧ – دار سحنون للنشر والتوزيع- تونس ١٩٩٧م.
(٥) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز – تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي مجد الدين – تحقيق محمد علي النجار – عبد العليم الطحاوى- ج٣ ص ٣٨٧- ١٤١٦هـ/١٩٩٦ م.

وقد حث الله تعالى في محكم التنزيل على ملازمة أهل الصلاح والإيمان، ونهى عن ملازمة أهل الغفلة والضلال، حيث قال جل وعلا : ﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥ ﴾ [1] :

أي : " وَٱصۡبِرۡ" يا محمد " نَفۡسَكَ مَعَ " أصحابك الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يذكرون الله بالتسبيح والتحميد والتهليل والدعاء والأعمال الصالحة يريدون بفعلهم هذا " وَجۡهَهُۥ " لا يريدون عرضًا من عرض الدنيا ". [2]

فقد ورد نوعين من الصحبة في كتاب الله عز وجل هما:

أولًا: الصحبة الصالحة :

فقد أشار القرآن الكريم لهذا النوع من الصحبة، منها :

صحبة موسى للخضر عليهما السلام:

فقد ذكر الله تعالى رحلة موسى عليه السلام وملازمته للخضر في محكم التنزيل، ولم يذكر أسباب تلك الرحلة، إلا أن السنة النبوية أوضحت أن سبب الرحلة كان عتاب الله سبحانه وتعالى لنبيه موسى عليه السلام عندما سئل هل في الأرض أحد أعلم منك؟ قال:لا، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: أن عبدًا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك،[3] والتقى موسى عليه السلام بالخضر في ذلك المكان بعد رحلة طويلة وشاقة، فكان ما قص الله من نبأهما في محكم التنزيل قال تعالي :

﴿ فَوَجَدَا عَبۡدًا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةً مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمًا ۝

(١) سورة الكهف – من الآية: ٢٨.
(٢) تفسير الطبري جـ ١٨ ص ٥ ط : ١ مؤسسة الرسالة .
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه- كتاب(العلم- باب ما يستحب للعالم إذا سئل: أى الناس أعلم؟ فيكل العلم الي الله-) ج٣ ص٨٩-حديث رقم٢٢٦٧.

قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴿٦٦﴾ [1] .

هذا سؤال الملاطف ، والمخاطب المستنزل المبالغ في حسن الأدب[2].لأنه استأذنه أن يكون تابعا له على أن يعلمه مما علمه الله من العلم [3]، فيقول: جئتك لأتبعك وأصحبك (عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا) " أي صوابا ، وقيل : علما ترشدني به .[4]

هذا من أدب الصحبة، فلا ينبغي للعبد أن يفارق صاحبه في حال من الأحوال ويترك صحبته، بل يفي له بذلك حتى لا يجد للصبر محلًا، وأن موافقة الصاحب لصاحبه في غير الأمور المحذورة مدعاة وسبب لبقاء الصحبة وتأكدها. [5]

ثانيا: الصحبة السيئة:

وقد أشار القرآن الكريم إلى نماذج منها:

صحبة الشيطان:

ذم الله تعالى صحبة الشيطان باتباع خطواته ووسواسه وتزيينه للشر، حيث قال جل وعلا: ﴿ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ﴿٣٨﴾ ﴾ [6]

فالقرين: المقارن، أي الصاحب والخليل، وهو فعيل من الإقران[7].

---

(١) سورة الكهف – الآيتان:٦٥ – ٦٦.

(٢) تفسير البغوي المسمي معالم التنزيل بحاشية تفسير الخازن– البغوى–ج٥ –ص ٢٦٩– ط١–دالر الكتب العلمية–بيروت– ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥.

(٣) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير – تأليف: محمد بن علي ابن عبد الله الشوكاني (ت١٢٥٠ه) –ج١ – ص ٨٦٧–ط٢– الدار الثقافية – بيروت.

(٤) تفسير البغوي –ج٥ – ص ١٨٩.

(٥) تيسير اللطيف المنان للسعدي– ص٢٥٩.

(٦) سورة النساء – الآية:٣٨.

(٧) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي– ج١٤ص ٦٥.

وفي معنى الآية يقول الخازن: «من يكن الشيطان صاحبه وخليله فبئس الصاحب وبئس الخليل الشيطان، وإنما اتصل الكلام هنا بذكر الشيطان تقريعًا لهم على طاعة الشيطان." [1]، فهو الذي حملهم على صنيعهم القبيح، وعدولهم عن فعل الطاعة على وجهها، بأن سول لهم وأملى لهم، وقارنهم فحسن لهم القبائح[2].

ففي الآية إيماء إلى تأثير قرناء المرء في سيرته، وأن الواجب اختيار القرين الصالح على قرين السوء[3].

وأختم القول في هذا الفصل بأنّ التربية كتلة متمايزة تتظافر فيها جوانب متعدّدة: أخلاقيّة، ثقافيّة، اجتماعيّة، دينيّة، تعليميّة، تعلّميّة ... التي تسهم بدورها في تحقيق توازن الفرد داخل الجماعات الاجتماعيّة، بالإضافة إلى أنّها تتسم بالتطوّر والاستمراريّة حتى تصل إلى عمليّة النضج الشخصي، كما تتنوع الأساليب التي تستهدفها التربية في القران الكريم من الوعظ والنصح، والقصص القرآني، إلى ضرب الأمثال حتى يكتسب الفرد منها عبرا وفوائدا لها أبعاد تتعلق بمختلف المجالات التي يمارس فيها نشاطاته وسلوكياته،

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن) – تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين– ج٣ ص ١٦٣– –ط١– دار الكتب العلمية–١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير– ج٢ ص٣٠٣.

(٣) تفسير المراغي – ج٥ ص٤٠.

الخاتمة

أحمد الله سبحانه وأشكره على أن وفقنى لاتمام هذا البحث واسأله سبحانه أن يزيدنى من فضله ومَنِّهِ ، أنه جواد كريم ٠

وبعد ٠٠٠

بعد أن عشت مع هذا البحث وتجولت في رحاب القرآن الكريم وتفاسيره استنتجت عدة نتائج أذكر منها :

١ــ التربية أمر فطري جبلي حيث إن الإنسان ينزع إلى تكوين شخصية إنسانية اجتماعية ، تستطيع التكيف مع جميع المتغيرات وهذا من قبيل تربية النفس ، وكذلك فالنفس تنزع إلى تربية الآخرين بما يتوافق مع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع بالإضافة إلى الدين الذي يدين به.

٢- القرآن الكريم هو دستور الحياة وكتاب نور وعلم وهداية، ومنهج شامل وبيان لكل جوانب الحياة وما يحتاجه الإنسان من معرفة تحدد له أطر العلاقة بربه ونفسه ومجتمعه.

٣- القرآن الكريم كتاب تربية وإعداد سماوي انطلاقا من الإيمان بالله الواحد الأحد رب العالمين.

٤- القرآن الكريم مرجع أولي للمربي، لما اشتمل عليه من أساليب تربوية متنوعة.

٥- القرآن الكريم سبق علماء التربية بعرضه لهذه الأساليب التربوية.

٦- تنوع أساليب التربية في القرآن الكريم، فإن معظم اساليب التربية الحديثة لها أساس فيه بغض النظر عن المصطلحات، ولا يعني هذا أن نطوع نصوص القرآن لتتوافق مع هذه النظريات، بل لابد أن يحفزنا ذلك إلي تدبر القرآن لنستخرج مافيه من أساليب تربوية غفلنا عنها، وسبقنا الأخرون إلي

اكتشافها عن طريق التجربة وإعمال العقل.

٧- الأساليب التربوية في الخطاب القرآني تنوعت لتراعي أحوال الفئات المستهدفة وامكانياتهم وقدراتهم العلمية والإستيعابية .

٨- كلمة الرب مشتقة من التربية وهي تحمل معاني العناية والرعاية والإصلاح والتأديب.

٩- الله الخالق تعالى ذكره هو المربي والمؤدب للإنسان من خلال الأنبياء والرسالات السماوية التي تضمنت أسمى وأرفع القيم الأخلاقية التي ترتقي بالإنسان وتجعله مؤهلا لمسؤولية خلافة الله في الأرض.

كانت هذه بعض النتائج التي خرجت بها من البحث ، وما هي إلا جهد المقل.

وختاما نسأل الله العلى القدير أن يوفقنا في هذا العمل إنه ولى التوفيق والحمد الله الذى بنعمته تتم الصالحات .

المصادر والمراجع

أولا : **القرآن الكريم** (**جل من أنزله**) .

ثانيا : **المصادر والمراجع الأخرى** :

١ــ إحياء علوم الدين – تأليف : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ) لمحمد بن محمد للغزالي –ط١–دار المعرفة– بيروت .

٢ــ آراء ابن الجوزي التربوية– لليلي عبد الرشيد العطار–ط١ –منشورات الأمانة للنشر ١٩٩٨.

٣ــ إرشاد العقل السليم إلي مزايا الكتاب الكريم(تفسير أبو السعود) – تأليف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفي (ت٩٨٢هـ)– م– تحقيق وتعليق:الشيخ محمد صبحي حسن حلاق –ط١–دار الفكر– بيروت– ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .

٤ــ الأساس في التفسير – تأليف؛ سعيد حوي (ت ١٤٠٩هـ) –ط١– دار السلام– القاهرة –١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٥ــ أساليب التعلم والتعليم في الإسلام – تأليف: إحسان الآغا –ط٣– ١٩٩٤م.

٦ــ أسس في الدعوة ووسائل نشرها – تأليف: محمد عبد القادر أبو فارس –ط١– دار الحكمة.

٧ــ أسس في الدعوة ووسائل نشرها– تأليف: محمد عبد القادر أبو فارس – ط١– مؤسسة الرسالة– ١٤٢٠هـ.

٨ــ أصول التربية ا؛لإسلامية –تأليف: خالد بن حامد العازمي -

٩ــ أصول التربية الإسلامية – تأليف :علي سالم النباهين–ط١–مطبعة مقداد– ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٠ــ أصول التربية الإسلامية – تأليف: د/ سعيد القاضي –ط١–عالم الكتب– القاهرة– ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

١١ــ أصول التربية الإسلامية-تأليف :خالد حامد العازمي -ط٣-مكتبة الملك فهد الوطنية – المدينة المنورة.
١٢ــ أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية،- تأليف :محمد العمايرة-ط٤- دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة-عمان— ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١٣ــ الإعجاز التربوي للقرآن الكريم في طرق التدريس- رسالة ماجستر- إ عداد: فوزية شحادة أحمد البراوي- إشراف الدكتور/ وليد محمد حسن العامودى- الجامعة الإسلامية- غزة-١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م
١٤ــ الإعجاز التربوي للقرآن الكريم في طرق التدريس رسالة ماجستير للباحثة فوزية شحادة أحمد النبراوي-إشراف الدكتور: وليد محمد حسن العامودي- الجامعة الإسلامية غزة-١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
١٥ــ الأمثال في القرآن - تأليف: ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين- تحقيق : سعيد محمد نمر الخطيب- ١٩٨١م.
١٦ــ الإنسان الصالح في ضوء التربية القرآنية-إعداد الدكتور/ داود درويش حلس المؤتمر العلمي الدولي الأول -٢٠٠٨م.
١٧ــ أنوار التنزيل وأسرار التأويل - تأليف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر ابن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ) -تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي- ط١ ١٤١٨هـ.
١٨ــ أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير-ل تأليف: جابر بن موسي بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري -ط١-مكتبة العلوم الحكم- المدينة المنورة- ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
١٩ــ البداية والنهاية - تأليف: أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت ٧٧٤هـ) - تحقيق: علي شيري- ط١-دار احياء التراث

العربي-١٤٠٨هـ/١٩٨٠م .
٢٠ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز - تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي مجد الدين - تحقيق محمد علي النجار - عبد العليم الطحاوى- ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
٢١ـ التحرير والتنوير - تاليف:محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ) - دار سحنون للنشر والتوزيع- تونس ١٩٩٧م .
٢٢ـ التدرج في التشريع والتطبيق في الشريعة الإسلامية-تأليف: د/ محمد مصطفي الزحيلي - ادارة البحوث والدراسات.
٢٣ـ تدريس التربية الإسلامية(الأسس النظرية والأساليب العملية) ، تأليف: ماجد زكي الجلاد، ط١-دار المسيرة للنشر والتوزيع- الأردن١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٢٤ـ التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية - تأليف: د/ سمير صلاح، د/ سعد محمد الرشيدي- ط١- مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع- الكويت- ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٢٥ـ التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية - تأليف : محمود عمر غباين - ط١- دار المسيرة للنشر والتوزيع- عمان ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
٢٦ـ تعليم العلوم والرياضيات للأطفال- تأليف: محمد نصر وآخرون -ط٢- دار الفكر للنشر والتوزيع- الأردن-١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
٢٧ـ تفسير البغوي المسمي معالم التنزيل بحاشية تفسير الخازن- البغوى-ط١-دار الكتب العلمية-بيروت- ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٢٨ـ تفسير البغوي المسمي معالم التنزيل بحاشية تفسير الخازن- - تأليف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي(ت٥١٠ه) -ط١- دار الكتب العلمية- بيروت-١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٢٩ـ تفسير البيضاوي المسمي أنوار التنزيل وأسرار التأويل- لتأليف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي -

وبهامشه حاشية العلامة أبي الفضل القرشي الصديقي-تحقيق : عبد الفادر العشا حسونة، ط١- دار الفكر١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٣٠ـ تفسير القرآن الحكيم المعروف بتفسير المنار- تأليف: محمد رشيد بن علي رضا ابن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت١٣٥٤هـ) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٠م.

٣١ـ تفسير القرآن العظيم للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ)- قدم له :عبد القادر الأرناؤوط- مكتبة دار الفيحاء- دمشق-١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٣٢ـ التفسير الوسيط للقرآن الكريم- تأليف: محمد سيد طنطاوى-ط١-دار نهضة مصر للطباعة والنشر- القاهرة-١٩٩٨م.

٣٣ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - تأليف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) ط١- دار المنار- القاهرة- ٢٠٠٣هـ.

٣٤ـ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلي الله عليه وسلم وسننه وأيامه-صحيح البخاري - تأليف محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي- تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر- ط١- دار طوق النجاة- ١٤٢٢هـ .

٣٥ـ الجامع لأحكام القرآن -تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصارى الخزرجي شمس الدين القرطبي- قدم له: خليل محي الدين الميس - ط١- دار الفكر - بيروت - ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٣٦ـ الجواهر الحسان في تفسير القرآن - تأليف: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي(ت٨٧٥)-ط١-مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت .

٣٧ـ الطريق إلي التميز التربوي- تأليف: عبد الله الكمالى - ط٢- دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م (سلسلة التميز التربوي"٢"،اصدار مركز التفكير الابداعي) .

٣٨ــ العصف الذهني في القرآن الكريم – مقال للكاتب والمفكر محمد حسن كامل.
٣٩ــ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير – تأليف: محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) – ط٢– الدار الثقافية – بيروت .
٤٠ــ القاموس المحيط – تأليف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧) – تحقيق مكتب تحقيق التراث – إشراف : محمد نعيم العرقسوسي– ط٨ – مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان–١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٤١ــ لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن) – تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين–ط١– دار الكتب العلمية–١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٤٢ــ لسان العرب – تأليف: الامام ابن منظور الأفريقي أبي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم بن منظور الأنصاري الخزرجي(ت:٧١١ه)– ط٣ –دار إحياء التراث العربي–لبنان– ١٤١٩هـ/١٩٩٩م
٤٣ــ مختار الصحاح تأليف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦ه) – تحقيق: يوسف الشيخ محمد – ط١– دار الحديث– القاهرة .
٤٤ــ المستدرك علي الصحيحين– – تأليف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا–ط١– دار الكتب العلمية– بيروت– ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
٤٥ــ مسند أحمد المعروف بالمسند– تأليف: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي(ت٧٨٠) – تحقيق: شعيب الأرناؤوط –مؤسسة الرسالة– ١٩٦٩م .
٤٦ــ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير– تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري– تحقيق: عبد العظيم الشناوي – دار المعارف– القاهرة.
٤٧ــ المصباح المنير "معجم عربي"لأحمد بن محمد المقري–ط١– دار الحديث .

٤٨ــ المعتمد(قاموس عربي_ عربي) – للكاتب جرجي شاهين عطية-– ط١ دار صادر –بيروت –١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٤٩ــ معجم المفردات في غريب ألفاظ القرآن الكريم –تأليف أبو القاسم الحسين ابن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني (ت٥٠٢ه) – تحقيق: صفوان عدنان الداودي –ط١–دار القلم – دمشق–١٤١٢هـ.
٥٠ــ مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين– تحقيق: عبد السلام محمد هارون–١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٥١ــ مقاييس اللغة لابن فارس–ط١– دار الفكر–١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٥٢ــ مقدمة في التربية الإسلامية وعلم النفس– تأليف:د/عبد الرحيم النقيب، د/ صلاح أحمد مراد– ط٢– المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة– الرباط– ١٤٢٣هـ/١٩٨٧م .
٥٣ــ من أساليب التربية في القرآن الكريم تأليف :عثمان قدري مكانسي– بدون طبعة.
٥٤ــ المناهج التربوية والتربية البدنية – تأليف: د/خليفة الباح–ط١– منشورات جامعة قاريونس– بنغازي–١٩٩٢م.
٥٥ــ منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته– تأليف :ا/د علي مدكور– ط٢– مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع–١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م .
٥٦ــ موسوعة أعلام الفلسفة – تأليف: ماجد محمد عدوان–ط١ –دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع– عمان ٢٠٠١ م.
٥٧ــ موسوعة أعلام الفلسفة – تأليف: محمد أحمد منصور–ط١– دار أسامة للنشر والتوزيع–الأردن ٢٠٠١م.
٥٨ــ نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي –تأليف: جمالي، محمد فاضل الدار التونسية– تونس – ١٩٧٢م.